عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدوَيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِّي

شهرُ رمضان 1446 هـ - 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيًّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

الْحَلَقَةُ 25

الْأَرْبَعاء: 25/ شَهْرُ رَمَضَان/ 1446هـ – 26/ 3/ 2025 م

بِسْمِ اللَّه عَلَىٰ مَائِدَة الْحُجَّة بنِ الْحَسَن

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة (25) وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	← مُفْرَدَاتٌ مُهِمَّةٌ فِيْ سِيَاقِ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة- ج8	3
2	★ المفردة الثامنة والأخيرة: الْآثَارُ الْمُترتِّبَةُ عَلَى الْاعْتِقَادِ بِعَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَةِ وَالتَّفقُّهِ بِفِقْهِهَا -ق1	3
3	☚ الأثر الأول: حُصُولُ الْمُعتَقِدِ بِهَـٰذِهِ الْعَقِيْدَة عَلَى رُؤْيةٍ وَاضِحَةٍ وَعَقِيْدَةٍ سَلِيْمَةٍ"	4
4	◊ التوفيق الإلهي: ثمرة العقيدة السليمة والارتباط بإمام الزمان في سياق المعاد الإلهي: الأيام الثلاثة (يوم القائم، الرجعة، القيامة)	4
5	◊ القلب السليم وولاية أهل البيت شرط النجاة وتمني الكفار للرجعة يوم القيامة: عبرة وعظة	7
6	◊ الخاتمة: الرجعة رحمة إلهية وفرصة للتكفير عن الذنوب	10
7	☚ الأثر الثاني: هَـٰذِهِ الْعَقِيْدَةُ تُكْسِبُ الْإِنْسَانَ الْتَّشَيُّع، تَجْعَلُ الْإِنْسَانَ شِيْعِيًّا	10
8	◊ الفرق بين التشيع والمحبة: الرجعة شرطٌ في الانتماء الحقيقي لأهل البيت	10
9	☚ هُوَ أَنْ يَكُونَ تَشَيُّعُ الْإِنْسَان تَشَيُّع الشِّيْعِي الْمُعْتَقِدِ بِالْرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة أَنْ يَكُونَ تَشَيُّعُهُ ثَابِتاً مُسْتَقِراً	12
10	◊ تفسير الآية القرآنية: "مُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَع" بين الرؤية السقيفة العمرية والغديرية للعترة الطاهرة	12
11	◊ الإيمان بين الجِبِلَّة والعارية: روايات الكافي عن "المُعارِين	13
12	◊ مِنْ أَهمّ الأسباب الَّتي تُثَبِّتُ الإيمان	14
13	◊ سلب الإيمان: متى وكيف؟ (في الحياة، الموت، القبر، الرجعة)	15
14	◊ عقيدة الرجعة وثبات الإيمان: كيف تحفظ نفسك من السلب؟	18
15	☚ الأثر الرابع: ن يَكُونَ مِنَ الْفَائِزِيْنَ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم	19
16	◊ الشَّفاعة في عقيدة العترة الطاهرة: مفهومها ومجالاتها وأدوار الشفاعة في تخفيف العذاب ورفع الدرجات	19
17	◊ الشفاعة الدنيوية والأخروية وعلاقتها بالتشيع الحقيقي حيث التمسك بالولاية كشرط للفوز بالشفاعة	19
18	◊ مصابيح الظلمات: من هم خاصّة الحسين في القيامة الحسينية؟	20
19	☚ الأثر الخامس: أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْرَّاجِعِيْن	22
20	◊ التوفيق العظيم: الرجعة طريقٌ إلى مجاورة محمد وآل محمد في الجنان	22
21	☚ الأثر السادس: يرْتَبِطُ بِأَعْمَال الْإِنْسَانِ فِيْ حَيَاتِهِ الْدُّنْيَوِيَّة	23
22	◊ ضوابط العبادات والخدمة الحسينية في مدرسة أهل البيت: بين المعرفة الصادقة من عيونهم الغديرية الصافية والممارسات الباطلة من عيون الطوسية السقيفية الباطلة	23
23	◊ مرحلة ما بعد الحساب: من دابة الأرض إلى أشراط الساعة	25
24	◊ أركان الدين الحق: من الصلاة إلى الخدمة المهدوية والتشيع الحقيقي: المزج بين العقيدة السليمة والعمل الصالح	25
25	◊ حكم العبادات السابقة: متى يجب القضاء ومتى يسقط؟	26
26	◊ التطبيق العملي: الواقع الشيعي بين التراث الطوسي والمنهج العلوي	27
27	أسئلة اختبارية	28

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَم وَجَامِعِ الكَلِم.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْعِ الأنَام وَنَظرَةِ الأيَّام.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَام. سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْع..

سَيِّدةَ الحُضُورِ وَالغَيْبَة..سَيِّدَةَ الظهُورِ وَالرَّجْعَة..

مَنْ بِيَدِهَا مَفَاتِيْحُ أَسْرَارِ المُلك التَّلِيْد وَالأمْرِ الجَدِيْد فَاطِمَة. إِمَامُ الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأئِمَّة الأطهَار حُجَّةَ الحُجَج مِنَ المُجْتَبىٰ الأطهَرِ إِلىٰ القَائِمِ المُخْتَار..أنَاجِيْكِ.. أنَاجِيْكِ وَأنَا بَاسِط عِنْدَ الوَصِيْدِ عَقلِي وَقلبِي أنْ يَمَسَّنِي أنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ مِن نَفحَةٍ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقَنَا أن نَدرِك عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أمَّاهُ..

يَا أمَّ الأئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأمَّ أشيَاعِهِم المُخْلِصِين؛ إِنَّهُ أنَا ابْنٌ عَاقٌ وَعَبْدٌ آبِقٌ..

بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بالحَسَنِ بالحَسَنِ استُرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..

وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ أنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخِدمَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَواتٌ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

مُفْرَدَاتٌ مُهِمَّةٌ فِيْ سِيَاقِ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة- ج8

الْمُفْرَدَةُ الثَّامِنَةُ والاخيرة:
"الْآثَارُ الْمُترتِّبَةُ عَلَىٰ الْاعْتِقَادِ بِعَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَةِ وَالْتَّفقُّهِ بِفِقْهِهَا"- ق1

ألأثر ألأول
حُصُولُ الْمُعتَقِدِ بِهَـٰذِهِ الْعَقِيْدَة عَلَىٰ رُؤْيةٍ وَاضِحَةٍ وَعَقِيْدَةٍ سَلِيْمَةٍ"

التوفيق الإلهي: ثمرة العقيدة السليمة والارتباط بإمام الزمان في سياق المعاد الإلهي: الأيام الثلاثة (يوم القائم، الرجعة، القيامة)

★ الْمُفْرَدَةُ الثَّامِنَةُ وهِيَ الأخِيْرَة فِيْ عِدادِ هَـٰذِهِ الْمُفردات الَّتِي كُنْتُ أحدثكم عَنْهَا، قطعاً إنَّني أتحدَّثُ عَنْ الآثارِ الإيجابيَّةِ، إذْ لا وجُودَ لآثارٍ سَلبيَّة، فَحِيْنَما قُلْتُ الآثارُ مِن دُونِ وَصْفٍ لأنَّ الاعتقَادَ بالعَقِيْدَةِ السَّلِيمةِ يترتَّبُ علَيهِ مَا هُوَ إيْجَابيٌّ لا ما هُوَ سَلبيّ.

★ البِدَايَةُ مِن هُنَا: أوَّلُ أَثَرٍ مِنَ الآثارِ الإيجابيَّةِ، مِنَ الآثار الحَسَنةِ للاعتِقَادِ بِعقيدةِ الرَّجعَةِ العَظِيمةِ والتَّفَقُّهِ بِفقهِهَا أوَّلُ أثرٍ هُوَ؛ "حُصُولُ الْمُعتَقِدِ بِهَـٰذِهِ الْعَقِيْدَة عَلَىٰ رُؤْيةٍ وَاضِحَةٍ وَعَقِيْدَةٍ سَلِيْمَةٍ"،

★ إنَّني أتحدَّثُ عن أجواءِ دِين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، هـٰذا أوَّلُ أثرٍ أنَّ الْمُعتَقِدَ بِعقيدةِ الرَّجعةِ العَظِيمةِ بِحسَبِ ثقافةِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة معَ البراءةِ مِن عقائد السَّقيفَتين؛ سقيفةِ بني ساعدة، وسقيفةِ بني طوسي، أعني حوزة النَّجفِ وكربلاء لعنةُ اللّه عليها،

★ **إذاً هُناكَ رُؤيةٌ واضِحةٌ، وهُناكَ عقيدةٌ سَلِيمةٌ، وهـٰذا يَترتَّبُ عليهِ ما يَترتَّب:**

☜ **أوَّلُ أَمْرٍ يَتَرَتَّبُ عَلَىٰ هَـٰذَا: "التَّوفِيْق".**

⬅ **التَّوفيق؛** التَّوفيقُ عِنايةٌ خاصَّةٌ بالعبدِ مِن قِبَلِ إمامِ زماننَا،

⬅ هـٰذا التَّوفيقُ لهُ مُقدِّماتٌ،

✓ مِن أهمِّ مُقدِّمات التَّوفيق أن يكونَ الإنسانُ علىٰ عقيدةٍ سَلِيمةٍ ورؤيةٍ واضحة، وهـٰذا ما يَتحقَّقُ عِندَ الْمُعتَقِد بِعقيدةِ الرَّجعَةِ العَظِيمَة،

✓ وعقيدةُ الرَّجعةِ العَظِيمة هِيَ جُزءٌ مِن عَقِيْدَةٍ مُتكامِلةٍ فِي الْمَعادِ الإنسانيِّ الإلهي،

✓ فعقيدتُنا فِي الْمَعادِ بِحسَبِ دين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة تبتني علىٰ الأيَّام الثلاثة؛

← عَلَىٰ يَومِ الْقَائِمِ.
← وَيَومِ الْرَّجْعَةِ.
← وَيَومِ الْقِيَامَةِ الْكُبْرَىٰ.

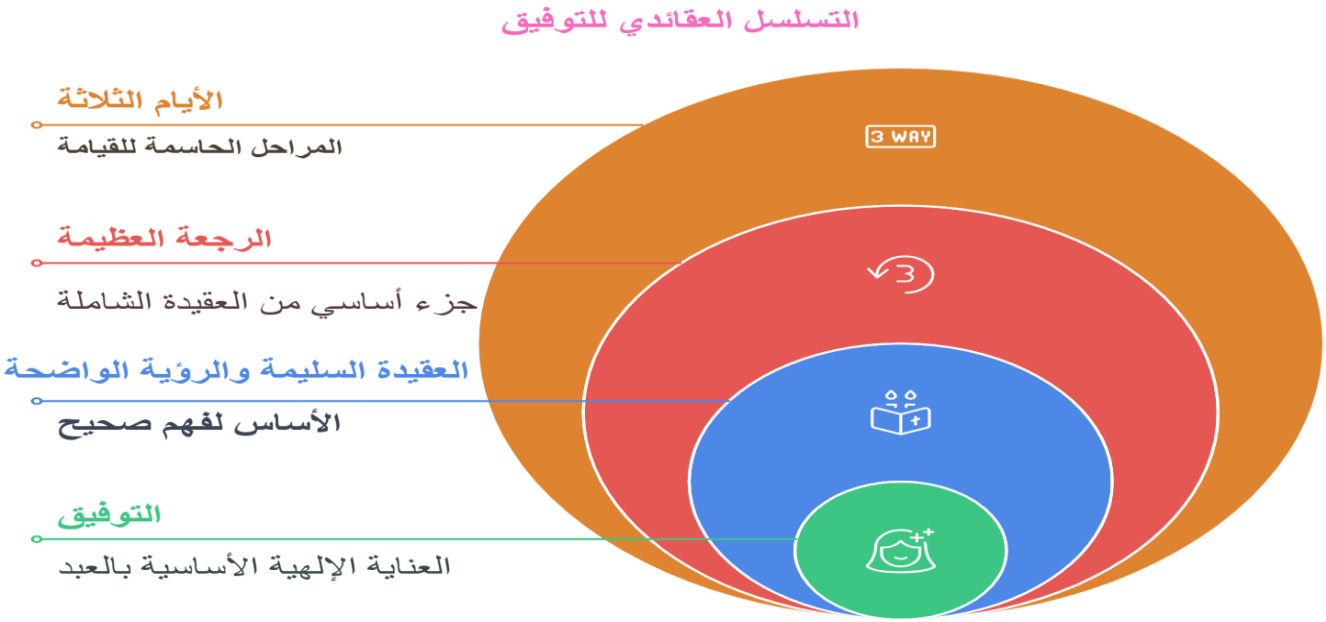

★ هٰكذا نقرأُ في الكتاب الكريم، في سُورةِ إبراهيم، إنَّها الآيةُ (5) بعدَ البَسْمَلة:

- **﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا –**
  - ومَرَّ الكلامُ علينا أنَّ هٰذا العنوان؛ (الآيات)، يَتردَّدُ بوضُوحٍ في كُلِّ النُّصوص القُرآنيَّةِ الَّتي تَنَاولت الحَديثَ عَن أيَّام الله؛ "عَنْ يَومِ القَائم، عَن يومِ الرَّجعةِ، عَن يومِ القِيامَة الكُبرىٰ"،
  - العديدُ مِن آيات الرَّجعة الَّتي مَرَّت علينا في الحلقات المتقدِّمة كَانَت تَدورُ حولَ هٰذا المصطلح حولَ هٰذا العنوان؛ (الآيات)، وقَدْ حدَّثتكم عَن هٰذا فيمَا سَبَق –
- **أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ –**
  - هٰذهِ هِيَ الرؤيةُ الواضحة، وهٰذهِ هِيَ العقيدةُ السَّلِيمة، وماذا بَعْد لِتثبيتِ هَٰذِهِ العقيدةِ –
- **وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾.**
  - "أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ"،

← هٰذهِ الرؤية الواضحة، هٰذا هُوَ الانكشافُ العقائديُّ البصيرةُ البَيِّنة،

← لأجل أَنْ تبقىٰ هٰذهِ الحالةُ مُستقرَّةً لابُدَّ مِن التَّذكير،

✓ والْمُرادُ مِنَ التذكير ربطُ العُقُولِ والقُلُوبِ بالشيءِ الَّذي يتمُّ التَّذكِيرُ به، "**وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ**"، هُناكَ مُمازجةٌ، هُناكَ موائمةٌ فِيما بينَ الخُروجِ مِنَ الظُّلُماتِ إلىٰ النُّور وبَينَ الارتباط القَلبي والعقلي بأيَّام الله، ﴿**أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ**﴾.

★ هـٰذا يأخذني إلى سُورة الأحزاب وإلى الآيةِ (43) بعدَ البَسمَلة:

○ ﴿**هُوَ الَّذِيْ يُصَلِّي عَلَيْكُمْ** - سُبحانَهُ وَتَعالَى - **وَمَلَائِكَتُه** - لأيِّ شَيءٍ؟ - **لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَحِيْماً**﴾، هـٰذا هُوَ التَّوفيق؛

• إنَّها الرؤيةُ الواضحة، الرؤيةُ الواضحةُ بنفسِها توفيق، وهـٰذا التَّوفيقُ يَقُودُ إلى توفيق، لأنَّ التَّوفيقَ لن يَقُودَ إلى الخُذلان وإنَّما يَقُودُ إلى التَّوفيق، مثلمَا الخُذلانُ يقودُ إلى الخُذلان فإنَّ التَّوفيقَ يقُودُ إلى التَّوفيق

★ الكلامُ هوَ هُوَ في سورة البَقرة في الآيةِ (256) بعدَ البسملة وما بعدها:

○ ﴿**لَا إِكْرَاهَ فِيْ الدِّيْنِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ**﴾،

• **العُروةُ الوثقى فِيْ مَنطقِ عليٍّ وآلِ عليٍّ فِيْ مَنطقِ فَاطِمَةَ وآلِ فَاطِمَة، فِيْ مَنطِقِ رَسُولِ اللهِ الَّذِي هُوَ مَنطقهُم صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِم جَمِيْعاً:**

✓ العروةُ الوثقى في أُفُقٍ مِن الأفاقِ؛ عليٌّ بذاتِهِ.

✓ وفِي أُفُقٍ آخر وَلايَتهُ، ولايتهُ السَّببُ الَّذِي يَصِلُنا بِهِ، السَّببُ الَّذي يَصِلنُا باللهِ وَرَسُولِهِ وآلِ رسوله؛ "الوَلايةُ الَّتي هي أساساً ولايةُ اللهِ"، لـٰكنَّنا لا نستطيعُ أن نَتواصَلَ مَعَ وَلايةِ اللهِ، لِعَدمِ وجُودِ رابطٍ فِيْمَا بَينَنا وبَينَهَا، فهـٰذهِ الوَلايَةُ ترتبطُ بمخلوقاتٍ خلقها وقرَّبها إليه إنَّهُم؛ "مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد"، وعلاقتُنا باللهِ عِبْرَ وَلايَتِهِم.

○ ﴿**بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيْعٌ عَلِيْم ۞ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ آمَنُوْا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ**﴾،

• لا أُريدُ الحديثَ عَن بقيَّةِ ما جاءَ فِيْ هـٰذهِ الآيات، النُّقطةُ هنا الَّتي هِيَ مَدارُ الحديثِ فِيما أنا بِصَددِهِ؛ ﴿**اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ آمَنُوْا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ**﴾، وَلِيُّ الَّذِيْنَ آمنوْا هـٰذهِ الوَلايةُ هِي الَّتي تُخرِجُهُم مِنَ الظُّلُماتِ إلى النُّور.

★ **فِي سِياقِ الوَلايةِ ماذا يأتي؟**

← تأتي عقيدةُ الرَّجعةِ العَظِيمة، وهِيَ هِيَ فِي عالم الحقيقةِ هِيَ ثمرةُ الوَلايَة،

★ **وَلايَةُ اللهِ اين تَظْهرُ؟**

← فِي خَلقِهِ فِيْ وَلايَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، فِيْ الجهة الَّتي نَحْنُ نَرتبطُ بها،

← لَن نَجدِهَا مُتحَقِّقةً لا فِيْ الماضي ولا فِي الحاضر فِي عالم الشَّهادةِ، إنَّما هِيَ مُتحَقِّقةٌ فِيْ عالم الغَيب، فِي عالم الشَّهادَةِ لن نُلامِسها بِحواسِّنا،

★ **ما هي الأرضيةُ الَّتي تتحقَّقُ فيهَا هـٰذهِ الوَلايةُ؟**

- إنَّها الرَّجعةُ العظيمة، قطعاً بعدَ مُقدِّمةِ الرَّجعة العظيمة إنَّها مرحلةُ الظُّهُور الشَّريف.
- فالاعتقادُ بِعقيدةِ الرَّجعةِ العظيمَة والتَّفقُّهُ بِفقهِهَا يُعطِي الإنسانَ الرؤيةَ الواضحةَ والعقيدةَ السَّلِيمةَ الَّتي تقودهُ إلىٰ التَّوفيق، تكونُ سببًا لِتوفيقهِ مِن قِبَلِ إمام زَمانِه.

فهم ولاية الله من خلال عقيدة الرجعة والغيبيات

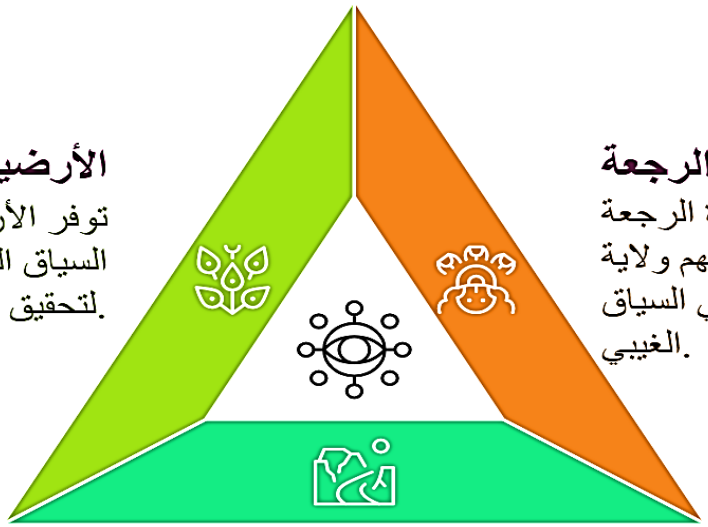

القلب السليم وولاية أهل البيت شرط النجاة وتمني الكفار للرجعة يوم القيامة: عبرة وعظة

★ في سُورة الشُّعراء وأبدأُ مِنَ الآيةِ (87) بَعْدَ البَسملة، فِيْ سِياقِ دُعاءِ إبراهيمَ الخليل:

- ﴿**وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ** - إنَّهُ يتحدَّثُ عَنْ القِيامة الكُبرىٰ - ۞ **يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُون** - إذاً ما هوَ النَّافِعُ هُناك؟ - ۞ **إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيم**﴾،
  - القلبُ السَّليمُ هُوَ الَّذي يشتملُ علىٰ العقيدةِ السَّلِيمة وإلَّا كيفَ سيكونُ القَلبُ سَلِيماً؟! هل سيكونُ قَلباً سليماً بعقائدِ سقيفةِ بني ساعدة، أم بعقائدِ سقيفةِ بني

طوسي العقائدِ الخرائيَّة، أتحدَّثُ عَن عقائدِ مراجعِ الحوزةِ الطُّوسيَّةِ فِيْ النَّجف وكربلاء؟!

- **"إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيْم"؛**

← إنَّهُ القلبُ الَّذي يشتملُ على العَقيدةِ السَّليمة،

✓ ولِذا حِينمَا سُئِلَ إمامُنا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلَامُهُ عَلَيْه عَن القَلب السَّليم؟ **قالَ: "إِنَّهُ الْقَلْبُ الَّذِيْ يَلْقَى رَبَّهُ وَلَيْسَ فِيْهِ أَحَدٌ سِوَاه"**،

✓ **الْقَلبُ الَّذي يَلقَى رَبَّهُ ولَيْسَ فِيْهِ أَحَدٌ سِواه، كَيْفَ يتحقَّقُ هٰذا المعنى؟**

← إنَّما يَتحقَّقُ هٰذا المعنى عِبْرَ تحقُّقِ العَقِيدةِ السَّليمَةِ فِي قَلبِ المؤمن، فِي قَلبِ هٰذا الْمُعتَقِد، فِي قلبِ هٰذا الإنسان، فالقلبُ السَّليم هُوَ القَلبُ الَّذي يلقى رَبَّهُ وليسَ فِيهِ أحدٌ سِواه، لا يتحقق هٰذا المعنى إلَّا عِبْرَ العقيدة السَّليمة.

★ نستمرُّ في قراءة الآيات لأنَّ عاقبة الموضوع ترتبطُ بحديثنا عَنْ الرَّجعةِ العظيمَة:

- **﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُون ۞ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُون ۞ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيْم ۞ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِيْن ۞ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيْمُ لِلْغَاوِيْن –**
  - والغاوون هُم أكابرُ أهل جهنَّم هُم عُتاتُها - مِثلما المتَّقُونَ هُم سادةُ الجنان فالغَاوونَ هُم سادةُ النِّيران، هُم أكابرُ وعُتاةُ جهنَّم – و
- **وَقِيْلَ لَهُمْ** - قِيلَ للغَاوِين - **أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُون ۞ فَكُبْكِبُوا فِيْهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ** - هٰؤلاءِ: الغَاوُون وأتباعُهم - **وَجُنُودُ إِبْلِيْسَ أَجْمَعُون ۞ قَالُوْا وَهُمْ فِيْهَا يَخْتَصِمُون** - فِيْ داخلِ جهنَّم - **تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِيْن** - الأتباع يقولونَ لِعُتاةِ جهنَّم للغاوين - **۞ إِذْ نُسَوِّيْكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِيْن ۞ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُون ۞ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِيْن –**
  - الشَّافِعونَ مُحَمَّدٌ وآل مُحَمَّد، هٰؤلاءِ هُم سادَةُ الشَّفاعَة ومَصدرُ الشَّفاعةِ يَومَ القِيَامة
- **۞ وَلَا صَدِيْقٍ حَمِيْم –**
  - **هُناكَ مِنَ الشِّيعةِ**

← مَن لهُ شفاعةٌ واسعة فيشفعُ فِيْ أصدقائِهِ وأقربائِهِ وجِيرانِهِ، فهٰؤلاءِ الَّذيْنَ فِي النَّارِ حِينمَا، حِينما يُشاهدونَ بحسَبِ الرِّوايات أنَّ مِن الشِّيعةِ من أصحاب الشَّفاعةِ يسألونَ عَن أصدقائهم فِي عالم الدُّنيا فلا يجدونَهم فِيْ جُمُوعِ أهل الجنَّة فَيعرفونَ أنَّ عاقِبتهم إلى النَّار يتشفَّعُونَ فيهم فيُخرَجُونَ مِنَ النَّار، البَاقُونَ هُم الَّذِيْنَ يقولون:

فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِيْن - ليسَ لنَا مِن علاقةٍ وَوَلايةٍ معَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد وليسَ لنا مِن صَديقٍ مِن شِيعَتِهم الشُّفعَاء

- ﴿ **فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْن** ﴾ -
  - يَتمنَّونَ أَن لو كَانُوْا رجعوْا فِيْ الرَّجعَةِ واستطاعوْا أَن يُغَيِّرُوْا عَواقِبَ أَمرِهِم ، لو كنَّا مِن أصحاب الرَّجعةِ ومِن أصحاب الكرَّةِ ومن أصحاب الأوبةِ لحاولنَا أَن نُغَيِّرَ مصيرِنا وعاقبة أمرِنا.

★ وفِيْ سُورةِ الزُّمَر إنَّهَا الآيةُ (55) بَعْدَ البَسمَلة:

- ﴿ **وَاتَّبِعُوْا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُون ۞ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِيْ جَنْبِ اللَّه** –
  - **من هو او هم جَنبُ الله؟**

✓ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، جنبُ اللّه مِنَ العناوينِ الخاصَّةِ فِيْ القُرآنِ بعليٍّ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن،
✓ جَنبُ اللّه هُوَ إمامُ الزَّمانِ لِكُلِّ شِيعةٍ فِيْ زمانِهم،
✓ فجنبُ اللّهِ فِي وقتنا هُوَ الحُجَّةُ بنُ الحَسَن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، هٰذهِ هِيَ الجهةُ الَّتي نتَّجهُ إليها إذا أردنا أن نَتَّجِهَ إلىٰ اللّه، فإنَّنا نتَّجِهُ إلىٰ جَنبِهِ، فَجنبُ اللّه هُوَ الإمامُ المعصوم، هُوَ إمامُ زماننَا –

- **أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِيْ جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِيْن ۞ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِيْن ۞ أَوْ تَقُولَ حِيْنَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِيْن ۞ بَلَىٰ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي** - تُلاحظونَ أنَّ الآياتِ تأتي دائماً فِي أجواء الحديثِ عَن الرَّجعَةِ وعَن الظُّهُورِ وعَن القِيامَة الكُبرىٰ - **بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِين** - مِنَ الكَافِرينَ بِوَلايَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد - **أَوْ تَقُولَ حِيْنَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِيْن ۞ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِيْن ۞ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِيْ جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِيْنَ ۞ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُون** ﴾،
  - المضامِينُ واحدةٌ، الحديثُ عَن الكَرَّة ولٰكن متىٰ؟ فِيْ يوم القِيَامَةِ، كانوْا يَكفُرونَ بِها يَكفُرونَ بالكَرَّةِ حِينمَا كانوْا فِي الدُّنيَا ولا يعرفونَ قِيمَتَهَا، ولٰكن فِي عرصَاتِ يوم القِيامةِ يتمنَّونَ أَن لو كانوْا فِي الكَرَّةِ وصَحَّحوْا مَصيرَهُم وغيَّروْا عواقبَهُم فهٰذا الْأمرُ مُمكِنٌ فِيْ مَرحَلَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة، رَحْمَةُ اللّهِ وَاسِعةٌ، ورَحمَةُ اللّهِ تَتجلَّىٰ فِيْ رحمةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن.

الخاتمة: الرجعة رحمة إلهية وفرصة للتكفير عن الذنوب

★ إذاً هـذا أوَّلُ أثَرٍ مِن آثارِ الاعتقادِ بعقيدةِ الرَّجعةِ العَظِيمةِ والتَّفقُّهِ بِفقهِها:

☜ الرُّؤْيَةُ الْوَاضِحَةُ وَالْعَقِيْدَةُ السَّلِيمةُ الَّتي تكونُ سَبَباً لخروج الإنسانِ مِن الظُّلُماتِ إلى النُّور والَّتي تقودهُ إلى التَّوفيق،

☜ وما مِن رفيقٍ يكونُ خيراً فِي الطَّريقِ مِنَ التَّوفيق، التَّوفيقُ هُوَ خيْرُ رفيقٍ فِيْ الطَّريقِ إلى الله، فِيْ الطَّريقِ إلى عاقبةِ أمرِنا، إنَّهُ سَفرٌ طويل،

☜ عرفتُم الآن إلى أيِّ مَضمونٍ تُشيرُ كَلِماتُ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامَهُ عَلَيْه؛ (آه آه مِنْ بُعْد الْسَّفَر آه مِنْ بُعْد آه مِنْ قِلَّة الْزَّادِ وَبُعْدَ الْسَّفَر وَطُول الْطَّرِيْق)، هـذهِ الكَلماتُ والمضامين وأمثالها تُشيرُ إلى هـذهِ الرحلةِ الطَّويلة عِبرَ الزَّمنِ، عِبرَ الغَيبةِ، عِبرَ الظُّهورِ، عِبرَ الرَّجعةِ، إلى يوم القيامة الَّذي يمتدُّ خمسينَ ألف سنة،

☜ يومُ القيامة يومٌ طويل، القيامةُ الكُبرى عالَمٌ فسيحٌ أفسحُ وأوسعُ بكثيرٍ من عالَمِ الرَّجعةِ العَظِيمة، ستكونُ الرَّجعةُ العَظِيمةُ شيئاً صغيراً بالقياسِ إلى سِعَةِ القِيامَةِ الكُبرى، يُمكنكم أن تنتفعوْا مِن برنامجي الَّذي عنوانهُ؛ "دليلُ المسافر"، إنَّهُ دليلٌ للمُسافرِ عِبرَ هـذا الطَّريق الطَّويل حَيْثُ الحدِيْثُ عَن المحطَّاتِ وعَنْ التوقُّفِ والحركَةِ فِي هـذا الطَّريقِ الطَّويل والطَّويلِ جِدًّا.

الْأَثَرُ الثَّانِي

"هَـذِهِ الْعَقِيْدَةُ تُكْسِبُ الْإِنْسَانَ الْتَّشَيُّع، تَجْعَلُ الْإِنْسَانَ شِيْعِيّاً"

الفرق بين التشيع والمحبة: الرجعة شرطٌ في الانتماء الحقيقي لأهل البيت

✿ ولِذا فإنَّ أئمَّتَنا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم بَيَّنوْا لنَا هـذا الحُكمَ الصَّريح: (**مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لا يُؤمِنُ بِرَجْعَتِنَا**)، فَهُوَ خارجُ حُدودِ التَّشيُّعِ لنَا، هـذهِ العقيدةُ تجعَلُ الإنسانَ فِي دائرة التَّشيُّع، تَجْعَلُ مِن الإنسانِ شِيعيّاً،

✿ إنَّني أتحدَّثُ عَن العقيدةِ بمستوى أنَّ الإنسانَ يتفَقَّهُ فيهَا يَعرِفُها، مِثلما أعرِضُها لكم فِي هـذا البرنامج، ولا زالَ البَرنامجُ طويلاً، لا زالَ البرنامجُ طويلاً ، البرنامجُ سيستمرُّ فِي أيَّامِ العيدِ وما بعدَ العيد فِيْ شَهْرِ شَوَّال، لا زالَ البَرنامجُ طويلاً ، عِندنا كلامٌ كثيرٌ فِيْ عقيدة الرَّجعةِ العَظِيمَة، وإنَّني أُحاولُ الإيجازَ والاختصارَ بِقدرِ ما أستطيع.

لابُدَّ أن نَعرِفَ فِي ثقافة العِتْرَةِ الطَّاهِرَة هُناكَ فارقٌ بَينَ أن يَكُونَ الإنسانُ شِيعيّاً لِعَليٍّ وآلِ عليّ، وبَيْنَ أن يَكُونَ الإنسانُ مُحبّاً لعليٍّ وآلِ عليّ.

الْمُوَالُونَ تَقَعُ مَرْتَبَتُهُم؛ مَا بَيْنَ الْشِّيْعَةِ والْمُحِبِّيْن.

✿ الكِتابُ الَّذي بينَ يدي؛ (تفسيرُ إمامِنا الحَسن العَسكريّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه) طبعةُ ذوي القربى - الطَّبعة الأولى/ قُمْ المقدَّسة/ في الصَّفحةِ (282)، إنَّهُ الحديثُ (154):

- **وَقَالَ رَجُلٌ لِلحُسَين بن عَليّ** – هٰذا حديثُ إمامِنا الحسن العسكريّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلَامُهُ عَلَيْه -: **يَا ابْنَ رَسُول الله، أَنَا مِنْ شِيْعَتِكُم، قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: اتَّقِ الله، وَلَا تَدَّعِيَنَّ شَيْئًا يَقُول اللَّهُ تَعَالَى لَكَ كَذَبْتَ وفَجُرْتَ فِيْ دَعْوَاك، إِنَّ شِيْعَتَنَا مَنْ سَلِمَت قُلُوبُهُم مِنْ كُلِّ غُشٍ وَغِلٍّ وَدَغَلٍ، وَلَٰكِنْ قُل أَنَا مِنْ مَوالِيْكُم وَمِن مُحِبِّيْكُم.**

✿ الحَديثُ (155): **وَقَالَ رَجُلٌ لِعَلِيّ بنِ الحُسَيْن** - للسجَّادِ صلَواتُ اللهِ عليه - **يَا ابْنَ رَسُول الله، أَنَا مِنْ شِيْعَتِكُم الْخُلَّص، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ الله، فَإِذاً أَنْتَ كَإِبْرَاهِيْمَ الخَلِيْل الَّذِيْ قَالَ اللَّهُ فِيْه: "وَإِنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ لَإِبْرَاهِيم، إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيْم"؟ فَإِنْ كَانَ قَلبُكَ كَقَلْبِهِ فَأَنْتَ مِنْ شِيْعَتِنَا، وَإِنْ لَمْ يَكُن قَلبُكَ كَقَلبِهِ وَهُوَ طَاهِرٌ مِنَ الْغِشِّ وَالْغِلّ فَأَنْتَ مِنْ مُحِبِّينَا، وَإِلَّا فَإِنَّكَ إِنْ عَرَفْتَ أَنَّكَ بِقَولِكَ كَاذِبٌ فِيْه إِنَّكَ لَمُبْتَلَىً بِفَالَجٍ لَا يُفَارِقُكَ إِلَىٰ الْمَوت** - الفَالَجُ الشَّلل - **أَو جُذَامٍ لَيَكُونَ كَفَّارَةً لِكَذِبِكَ هَـٰذَا.**

★ الأحاديثُ مُفصَّلةٌ هُنا، ولا أجدُ وقتاً لقراءةِ كُلِّ شيء، لٰكنَّني سأقرأُ مَقطعاً مِن روايةٍ طويلةٍ عن إمامِنا الرِّضا صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلَامُهُ عَلَيْه، الإمامُ يقولُ لجمعٍ مِن شِيعتهِ قالوْا بأنَّهُم شِيعةُ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن، مِن جُملَةِ ما قالَهُ إمامُنا الرِّضا لَهُم:

- **وَيْحَكُم** - أنتُم تقولونَ مِن أنَّكم شيعةٌ لأَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن - **إِنَّما شِيْعَتُهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَسَلْمَانُ وَأَبُو ذَر** - المطبوعُ هنا (وَأَبي ذَر)، التَّفسيرُ هٰذا تعرَّضَ لكثيرٍ مِنَ التَّحريفِ والتَّصحيف - **والْمِقدَادُ وَعَمَّارُ ومُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكر الَّذِيْنَ لَمْ يُخالِفُوْا شَيْئاً مِنْ أَوَامِره وَلَم يَرتَكِبوْا شَيْئاً مِنْ زَوَاجِرِه** - زَجرَهُم نَهاهُم مَنعَهُم - **فَأَمَّا أَنتُم إِذَا قُلتُم إِنَّكُم شِيْعَتُهُ وَأَنْتُم فِيْ أَكْثَرِ أَعمَالِكُم لَهُ مُخالِفُون مُقَصِّرُونَ فِيْ كَثِيْرٍ مِنَ الْفَرائِض وَمُتَهَاوِنُونَ بِعَظِيْمِ حُقُوقِ إِخْوَانِكُم فِيْ الله وَتَتَّقُونَ** - تَعملونَ بالتَّقيَّة - **وَتَتَّقُونَ حَيْثُ لا تَجِبُ التَّقِيَّة** - وإنَّما لأجلِ مَصالِحكم الشَّخصيَّة - **وَتَترُكُونَ التَّقيَّةَ حَيْثُ لابُدَّ مِنَ التَّقِيَّة، لَو قُلْتُم إِنَّكُم مُوالُوه وَمُحِبُّوه وَالْمُوَالُونَ لِأَولِيَائِهِ وَالْمُعَادُونَ لِأَعْدَائِه لَم أُنْكِرهُ مِنْ قَولِكُم، وَلَٰكِن هَـٰذِهِ مَرتَبَةٌ شَرِيْفَةٌ** - تقولونَ نحنُ شِيعةُ عليٍّ - **ادَّعَيتُمُوهَا، إِنْ لَمْ تُصَدِّقُوْا قَولَكُم بِفِعلِكُم هَلَكْتُم إِلَّا أَنْ تَتَدَارَكَكُم رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكُم** –

- فَشِيعةُ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن الحسنُ والحُسين هـٰؤلاءِ هُم شِيعتُه، فأينَ سنكونُ نحنُ في أيِّ زَاويةٍ في أيِّ زَاويةٍ؟! هـٰؤلاء الثُّولان في النَّجفِ وكربلاء أينَ سيكونون؟! في أيّةِ مَزبلةٍ من المزابل الَّتي أوقعوْا أنفُسَهُم فيها وقَادوْا الشِّيعةَ إليهَا؟! هـٰذهِ هِيَ ثقافةُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة وهـٰذَا هُوَ مَنطِقُ عليٍّ وآلِ عليٍّ.

الأثرُ الثَّالِث

"هُوَ أَنْ يَكُونَ تَشَيُّعُ الْإِنْسَانِ تَشَيُّعَ الشِّيْعِي الْمُعْتَقِدِ بِالْرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَةِ أَنْ يَكُونَ تَشَيُّعُهُ ثَابِتًا مُسْتَقِرًّا"

تفسير الآية القرآنية: "مُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَع" بين الرؤية السقيفة العمرية والغديرية للعترة الطاهرة

★ **هُناكَ تَشيُّعٌ يكونُ عارِضاً وعابراً وزائلاً.**

★ ماذا نقرأُ في الكتاب الكريم في سورة الأنعام في الآية (98) بعد البسملة، دَقِّقوْا النَّظرَ معي في هـٰذه الآية واستمعوْا إلى ما يَقُولُهُ أئِمَّتُنا صلواتُ اللهِ عَلَيْهِم في معناها:

- **﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَة فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَع قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُون﴾**،

← **"فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَع"**، هُناكَ نوعان، هُناكَ صِنفان،

★ هـٰذا هُوَ (تفسير العيَّاشي)، جامِعٌ مِن جوامعِ أحادِيثنا التَّفسيريَّة، إنَّهُ الجُزءُ الأوَّل مِن طبعةِ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصَّفحةِ (400)، إنَّهُ الحديث (68):

- **عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه، قَالَ: قُلْتُ** - أبو بصيرٍ يقولُ للإمام البَاقِر - **قَالَ: قُلْتُ: "هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَة فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَع"؟ قَالَ إِمَامُنَا البَاقِرُ لَهُ: مَا يَقُولُ أَهلُ بَلَدِكَ الَّذِيْ أَنْتَ فِيْه؟** - إنَّهُ يتحدَّثُ عَنْ العراق فأبو بصيرٍ عراقيٌّ - **مَا يَقُولُ أَهْلُ بَلَدِكَ الَّذِيْ أَنْتَ فِيْه؟ قَالَ: قُلْتُ: يَقُولُونَ: مُسَتَقَرٌّ فِيْ الْرَّحِم، وَمُسْتَوْدَعٌ فِيْ الْصُّلْب** - الصُّلْب الَّذي هُوَ ظهرُ الرَّجُل ظَهرُ الوَالِد –
- **فَقَالَ: كَذَبُوْا** - هـٰذا ما هُوَ بِمضمون الآية ولا هُوَ معناها - **الْمُسَتَقَرُّ مَا اسْتَقَرَّ الْإِيْمَانُ فِيْ قَلْبِهِ فَلا يُنْزَعُ مِنْهُ أَبَداً، وَالْمُسْتَودَعُ الَّذِيْ يُسْتَودَعُ الْإِيْمانَ زَمَاناً ثُمَّ يُسْلَبَهُ وَقَدْ كَانَ الْزُّبَيْرُ مِنْهُم**
  - الزُّبيرُ بنُ العَوام، كانَ مِن كِبارِ أنصارِ رَسُول الله، وكانَ مِن كِبارِ المخلِصينَ لأمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، لـٰكنَّ الرَّجُلَ ذهبَ يَميناً وشمالا فحاد عَن الصِّراط المستَقِيم، وقَدْ كانَ الزُّبيرُ مِنهُم مِنَ الَّذينَ آمنوْا وسُلِبَ الإيمانَ مِنهُ.

الإيمان بين الجِبِلَّة والعارية: روايات الكافي عن "المُعارِين"

★ ونقرأُ أيضاً في (الكافي الشَّريف)، معَ مُلاحظةِ أنَّ الآية لا تتحدَّثُ عَنْ الأرحامِ والأصلاب، الكلامُ عَن النَّفس؛ ﴿**وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ**﴾، الآيةُ واضحةٌ، هٰذا هُوَ (الكافي) للكليني مُحمَّد بن يعقُوب المتوفَّى سَنَةَ (328) للهجرة، مِن رِجَال الغَيبَة الأولى، والطَّبعةُ طَبعةُ دار الأسوة/ طِهْرَان - إيران/ صفحة (416)،

★ عُنْوَانُ البَاب: **"بابُ الْمُعارِيْن"**، الَّذِيْنَ يكونُ إيمانُهم عاريةً مُستعاراً مُستودعاً، "بَابُ الْمُعَارِيْن"، هٰذا هُوَ المصطلحُ الموجودُ فِي رواياتِنا وأحاديثنَا.

★ على سبيل المثال أقرأُ هٰذا الحديث وهُوَ الحديث (4)، صفحة (417):

- **بِسَنَدِهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه –**
  - إنَّهُ إمامُنا الكاظِمُ صلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - فإمامُنا الكاظِمُ يُكنَّى بأبي إبراهيم ويُكنَّى بأبي الحَسَن –
- **قَال: إِنَّ اللهَ خَلَقَ النَّبِيِّيْنَ عَلَى النُّبُوَّةِ فَلا يَكُونُونَ إِلَّا أَنْبِيَاء** - جُبِلوا فِطرَتُهم فِطرةُ النُّبُوَّة - **وَخَلَقَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَى الإِيْمَان** - فِطرتُهم بهٰذا المستوى وكُلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطرة - **فَلَا يَكُونُونَ إِلَّا مُؤمِنِين، وَأَعَارَ قَوْماً إِيْمَاناً فَإِنْ شَاءَ تَمَّمَهُ لَهُم وَإِنْ شَاءَ سَلَبَهُم إِيَّاه –**
  - قطعاً بِحسَبِ الأسباب الَّتي تجري مِن قِبَلِهم ومِن قِبَلِ الواقع الَّذي يعيشونَ فِيْه –
- **قَالَ: وَفِيْهِم جَرَت** - جَرَت هٰذهِ السُنَّة، هٰذهِ السُنَّةُ القُرآنيةُ والسُنَّةُ الكونيَّة - **"فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَع"، وَقَالَ لِي: إِنَّ فُلَاناً مُسْتَودَعاً إِيْمَانُه –**
  - الإمامُ الكاظِمُ يُشيْرُ هُنا إلى أبي الخطَّاب، قطعاً الإمام الكاظم ذَكرَ اسمهُ ولٰكنَّ الرُّواة هُم الَّذينَ حذفوا هٰذا الاسم، الرُّواة أو أنَّ بعضَ أتباعِ أبي الخطَّاب المندَسِّينَ بينَ أصحاب الأَئِمَّة، وقد اندسُّوا بينَ أصحاب الأَئِمَّة وحَرَّفوا فِي الرِّواياتِ والأحاديث وهٰذا أمرٌ نحنُ نَعرِفهُ –
  - ولٰكن مِن مَعرفتي بالأحاديثِ والرِّوايات أقول مِن أنَّ الإمامَ الكاظِمَ يتحدَّثُ هنا عن أبي الخَطَّاب، لأنَّ فِتنةَ أبي الخطَّاب كانت شديدةً فِي ذٰلكَ الوقت –
- **فَلَمَّا كَذَبَ عَلَيْنَا** - كَذَبَ على الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه - **سُلِبَ إِيمَانُه ذَٰلِك.**

★ الحديث (5):

- **بِسَنَدِهِ** - بِسند الكُليني - **عَنْ إِسحاقَ بنِ عَمَّار، عَنْ إمامِنا الصَّادقِ صَلوَاتُ اللهِ وسَلَامُهُ عليه: إِنَّ اللَّهَ جَبَلَ النَّبِيِّيْنَ عَلَى نُبُوَّتِهم فَلا يَرتَدُّونَ أَبَداً، وَجَبَلَ الأَوصِيَاءَ عَلَى وَصَايَاهُم فَلا يَرتَدُّونَ أَبَداً، وَجَبَلَ بَعْضَ الْمُؤْمنينَ عَلَى الإِيْمَانِ فَلَا يَرتَدُّونَ أَبَداً، وَمِنْهُم مَنْ أُعِيْرَ الْإِيْمَانَ عَارِيَةً** - استعارة عَارِيةً - **فَإِذَا هُوَ دَعَا وَأَلَحَّ فِي الدُّعَاء مَاتَ عَلَى الْإِيْمَان** - الأمرُ راجِعٌ

إليهِ - **وَجَبَلَ بَعْضَ الْمُؤْمنينَ عَلَى الْإِيْمَانِ فَلا يَرتَدُّونَ أَبَداً، وَمِنْهُم مَنْ أُعِيْرَ الْإِيْمَانَ عَارِيَةً فَإِذَا هُوَ دَعَا وَأَلَحَّ فِيْ الدُّعَاء مَاتَ عَلَى الإِيْمَان** –

- والإنسانُ يُسلَبُ مِنهُ وَلاءُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، الإيمانُ هُوَ ولاؤهم، يُسلَبُ مِنه رُبَّما فِي حياتهِ وهُوَ حيٌّ وهُوَ يأكُلُ ويشرب ويَمشِي ويَشعُرُ بِهذا، لكنَّهُ يُخفِي الأمر، قَدْ يُسلَبُ الإيمانُ مِنَ الإنسانِ وهُوَ حيٌّ، مُدَّةُ العاريةِ قَدْ انتهت ولم يسعَ إلى تَثبيتِ إيمانهِ فِيْ قَلبِه، أُعِيْرَ الإيمان لعشر سنواتٍ مَثلاً ولم يَسعَ فِي هذهِ السَّنواتِ إلى تثبيت إيمانهِ.

مِنْ أَهمِّ الأسباب الَّتي تُثَبِّتُ الإيمان:

☜ **العقيدةُ السَّلِيمَة**،

✓ العقيدةُ السَّلِيمةُ والتَّمازُجُ العَقليُّ والقَلبيُّ مَعها هُو هذا الَّذي يُثَبِّتُ الإيمان، هُوَ هذا.

☜ **البراءةُ الصَّادِقةُ مِنْ أعداءِ عليٍّ وآلِ عليٍّ**

✓ أتحدَّثُ عن البراءة الفِكريَّة، رَجعنا إلى العقيدَةِ السَّلِيمة، البراءةُ الفِكريَّة

← لا أتحدَّثُ عن لقلقَة اللِّسَان،
← لا أتحدَّثُ عَن التَّظاهُرِ بالبراءةِ واتِّخاذِها شِعاراً لأمورٍ سياسيَّةٍ، هُناكَ جُمُوعٌ مِنَ الَّذينَ يتظاهرونَ بالبراءةِ لأنَّهُم على خِلافٍ معَ الحُكومَةِ الإيرانيَّة،
← لا أتحدَّثُ عن البراءةِ الكاذبةِ، عَنْ البراءةِ الَّتي هِيَ براءةٌ سَطحيَّةٌ وقَدْ تَكونُ بمستوى النِّفاق،

✓ البراءةُ الحقيقيَّةُ هِيَ البَراءةُ الفِكريَّة،

← حِينمَا يكونُ التَّفسيرُ عَلَويّاً،
← وحينما تكونُ العقائدُ عَلَويَّة،
← وحِينما يكونُ استنباطُ الأحكامِ الشَّرعيَّةِ عَلَويّاً ،
← وحِينما تكونُ الثَّقافةُ عَلَويَّة، وحِينما يكونُ الفِكرُ عَلَويًّا مُنزَهًّا نَظِيفاً مِن كُلِّ قذاراتِ سَقيفةِ بني ساعدة وسقيفةِ بني طوسي الَّتي هِيَ أنجسُ وأخرا وأقذرُ وأوسَخ، هذهِ هِيَ البراءةُ الَّتي تَكونُ سَبباً لأن تَثَبَّتَ الإيمانَ فِي قَلب الإنسان وفِي عَقلِهِ.

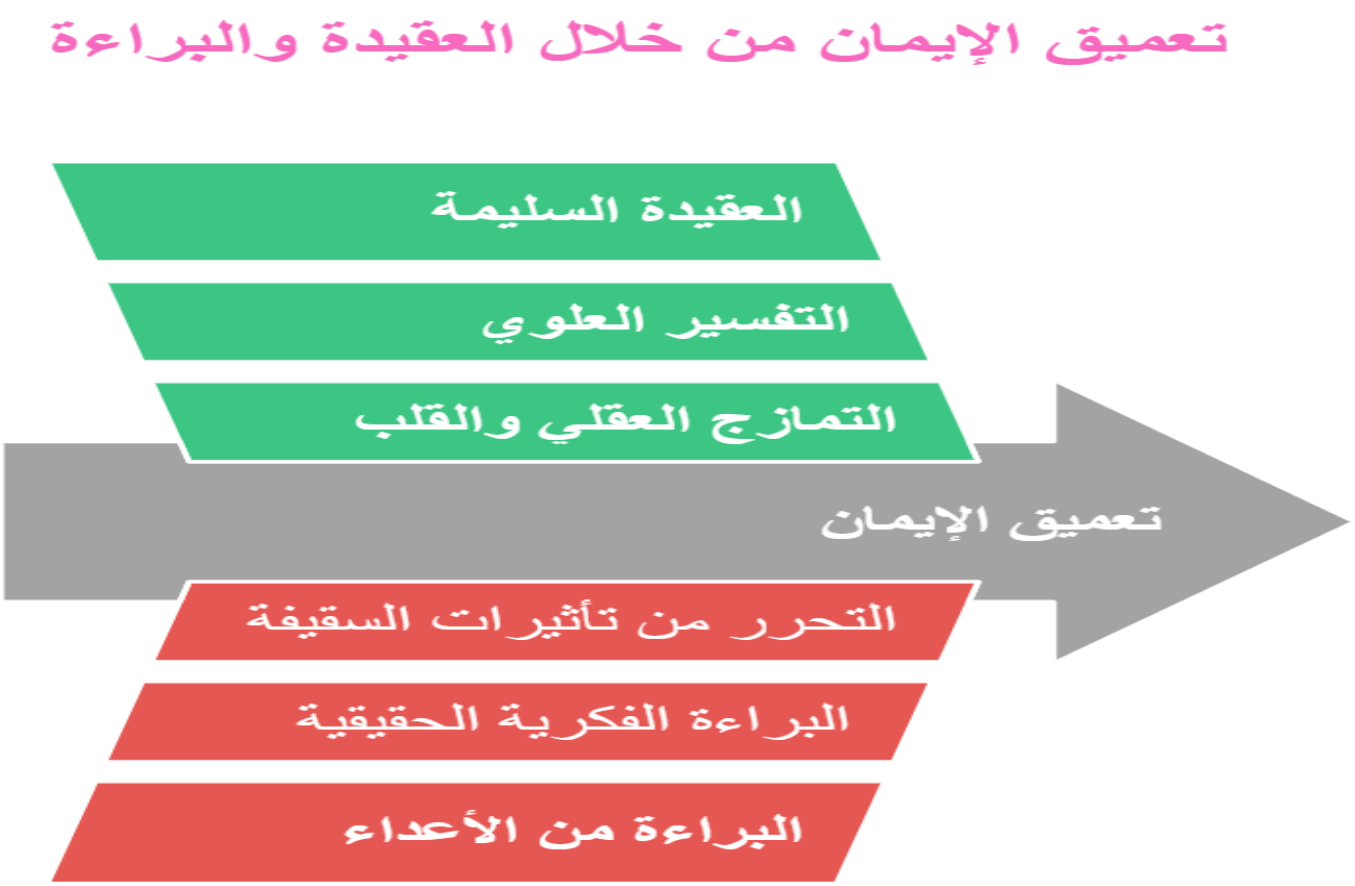

سلب الإيمان: متى وكيف؟ (في الحياة، الموت، القبر، الرجعة)

★ **وكثيرونُ يُسلَبُ مِنْهُم الإيمان**

- عِنْدَ لحظَةِ مَوتِهم،
- حتَّى بعدَ الموت، فِي عالم القبر،
- وقَدْ يُسلَبُ الإيمانُ مِنْهُم فيما بَعْدَ عالم القبر رُبَّما فِيْ الرَّجعةِ،
- ورُبَّما فِي مَواقف يوم القيامَةِ الكُبرىٰ.

★ نحنُ نقرأُ فِي دُعاءِ أبي حمزة الثُّمالي إنَّهُ الدُّعاءُ المرويُّ عَنْ إمامِنا السجَّادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه والَّذي يُقرأُ فِي مِثلِ هـٰذهِ الأيَّام فِي لياليِ شَهْرِ رَمَضَان فِي أسْحَارِ شَهْرِ رمضان، ماذا نقرأُ في هـٰذا الدُّعاء الشَّريف؟ أنا أقرأُ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان):

- **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِك** - لِقاءُ اللّه متى يتحقَّق؟

☜ لقاءُ اللهِ يَتحقَّقُ بعدَ صُدُورِ حُكم الخُلُود العَلويّ في الجنان، حِينَ يُغلِقُ عليٌّ أبوابَ الجِنان ويُنادي: يَا أَهلَ الجِنَانِ خُلُودٌ خُلُود، هُنَا يلتقي الجِنَانِيُّون بالله، هـذا هُوَ لِقاءُ اللّه، لِقاءُ اللّه هـذا - لأنَّ الإيمانَ يُمكِنُ أَن يَكُونَ مُحدَّداً بموعدٍ مُعيَّنٍ –

- **أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْه وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيتَنِي عَلَيْه** –
  - يُمكن أن يُسلَبَ فِي الْحيَاة، يُمكن أن يُسلَبَ فِي الوفاة، وبَعْدَ الوفاة –
- **وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْه** –
  - ويُمكِن أن يُسلَبَ فِيْ القيامةِ أو فِي الرَّجعةِ، المسألةُ خطيرةٌ،

★ **<u>ولِذا فإنَّ الإنسانَ إذَا أرادَ أَنْ يُؤَمِّنَ نفسَه</u>**

☜ عَلَيْهِ أن يأخُذَ مَقعداً فِي سَفِينةِ الأمان، فِي سَفِينَة النَّجاة إنَّها؛

✓ "سَفِينةُ آلِ مُحَمَّد مَن رَكِبَ فِيْهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِق وهَوىٰ"،

← فَبَادِروا إلى الحجزِ فِي هـذهِ السَّفِينة وتَمسَّكوْا بمقاعِدِكُم، وتَرقَّبوْا الموعِدَ، تَرقَّبُوْا موعِدَ الحركة والتزموْا بِقَوانِينها وشُروطهَا،

← ولتَكُن بِطَاقةُ الحجزِ بأيديكم حِينمَا تَتوجَّهونَ إلى السَّفينة بِطاقةُ الحَجزِ هِيَ

- العقيدَةُ السَّلِيمة،
- وجزءٌ مُهِمٌّ مِن العقيدَةِ السَّلِيمة عقيدةُ الرَّجعةِ العَظِيمة،

☜ واللّهِ لن تَجِدوْا دِيناً أنقىٰ مِن هـذا النَّقاء، لأنَّ الكلامَ ليسَ كلامي، هـذا قُرآنُهم، هـذا تفسيرهُم، هـذا حديثهُم، هـذهِ أدعيتُهم، وتِلكَ زياراتُهم، وهـذهِ عربيَّةٌ واضحةٌ إنَّها عربيَّتُهم، هـذا بَيانُهم وأنا ناقِلٌ.

مَن جَاءَ بالقَولِ البَلِيغ..

مَن جاءَ بالقَولِ البَلِيغِ فَنَاقِلٌ عَنهُم وَإِلَّا فَهُوَ مِنهُم سَارِقُ

إذا كانَ يدَّعي أنَّ الكلامَ كلامهُ!!

سَاوَوا كِتَابَ اللّه..

★ الشاعرُ يقول لَستُ أنا!! الَّذي أعتقدهُ أنَّ كِتابَ اللّهِ شأنٌ مِن شُؤونهم، لا مجالَ للمُساواةِ والمقارنةِ بَينَهُم وبيْنَ كِتاب اللّه، كِتَابُ اللّهِ شأنٌ مِن شُؤونِ الإمام المعصوم، إذا كانَ الإمامُ المعصومُ موجودًا بيننا هَل نحتاجُ إلى المصحف؟

★ وإذا قالَ المعصومُ مِن أنَّ ما جاءَ فِي المصحفِ قد نُسِخ فَمِن أينَ نأخُذُ الكلامَ الأصيل؟ مِنهُ، إذا كانَ الإمامُ موجوداً لا نحتاجُ إلى المصحف.

☜ قد تقولونَ: وصيَّةُ رَسُول اللّه بالكِتابِ والعِتْرَة؟!

← هـٰذا الحدِيثُ بَرزخيٌّ، نَحْنُ نَستَعِيْنُ بِهِ على النِّقاشِ والمُحاججةِ معَ خُصومِنا، وإلَّا فإنَّ أصلَ الدِّيْنِ هُوَ الإمام المعصوم، (**يَا عَلِيّ يَا عَلِيّ** - النَّبِيُّ قالَهَا لِأَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن - **يَا عَلِيّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّيْن، أَنْتَ أَصْلُ الدِّيْن، ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَإِنِّيْ أَشْهَدُ لَكَ بِهَـٰذَا**)، الحُجَّة بنُ الحَسَن هُوَ أصلُ الدِّين هُوَ هـٰذا الدِّين، الحُجَّةُ بنُ الحَسَن هُوَ هـٰذا القُرآن، هُوَ هـٰذا الإسلام، هُوَ هـٰذا الإيمان، وكُلُّ هـٰذهِ العناوين مِن شُؤونهِ مِن شُؤونِ وَلايَته.

★ تذكروْا الآية (67)ن بعد البسملةِ من سورة المائدة إنَّها آية الغدير:
- ﴿**وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ** - يا رَسُولَ الله - **فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه**﴾،
  - الرِّسالَةُ بقَضِّها وقضيضها، بِتوحيدِها ونُبُوَّتِها، بِقُرآنِها، بِكُلِّ أسرارها وحَقائِقها وتَشريعها وتَفاصيلِها تُساوي صِفراً مِن دُونِ بيعة الغَدير،
  - هـٰذا هُوَ الَّذي يريدهُ اللهُ وهـٰذا هُوَ الَّذي يريدهُ رَسُولُ اللهِ، وهـٰذهِ هِيَ الفِطرةُ الأصيلة، فِطرةُ الإيمان في أحاديث العِتْرَةِ الطَّاهِرَة ما هُوَ مَضمونُها؟ (لَا إِلَه إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللهِ)، هـٰذهِ هِيَ فِطرةُ الإيمان.

★ الدُّعاءُ الَّذي يُقرأُ فِيْ أيَّامِ شَهْرِ رَمَضَان بَعْدَ كُلِّ فَرِيْضَة، وهُوَ مَرويٌّ عَن رسول اللهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه:
- (**اللَّهُمَّ أَدْخِل عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ السُّرُور**)،

☜ هـٰذا يعني أنَّ السُّرورَ يُمكِنُ أن يدخُلَ على أهل القُبُور، وكذٰلكَ يُمكِنُ أن تَدخُلَ الأحزان، وهـٰذا موجودٌ في رواياتِنا،

☜ ومَرَّ علينا مِن أنَّ البَاكِي على دَمِ عُثمَانَ بنِ عفَّان، الباكي على دمهِ ويعتقدُ أنَّهُ قُتِلَ مَظلوماً، البَاكِي عَلَى دَمِهِ حتَّى لو مَاتَ فإنَّهُ سيُحْشَرُ معَ الدَّجَّال، ستَدخلُ إليْهِ فِتنةُ الدَّجَّال، مَرَّ هـٰذا علينَا فِي الرِّواياتِ والأحاديث عَن سَيِّد الأوصياءِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه،

☜ والكلامُ ليسَ مَحصُوراً بِمقتلِ عُثمان، الحكايةُ لها تفصيلٌ وتطويل، وإنَّما جاءَ الحديثُ عن عثمان مِثالاً ومِصداقاً لَيْسَ إلَّا، فعالَم القُبُورِ عالمٌ يُمكِنُ أَنْ تَدخُلَ الْفِتنةُ إليه،

☜ ومَرَّ علينَا مِن أنَّ المؤمنينَ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ حِينمَا يظهرُ إمامُ زماننَا يُبَشَّرونَ بِذٰلِك وتَدخُلُ الفَرحةُ إلى قُبُورِهِم والدُّعاءُ يُشيرُ إلى هـٰذا ويُخَيَّرونَ هَل تُريدُونَ الخروجَ معَ صَاحِبكم أم تُريدونَ البَقاءَ حَيثُما أنتُم، ماذا يعني ذٰلك؟

✓ هـٰذا وغَيْرهُ مِن المطالبِ الكَثيرةِ يعني أنَّ الإنسانَ بعدَ موتهِ يتفاعلُ معَ واقِعِ الحياة، ومِن هُنا يُمكِنُ أَن يُسلَبُ مِنهُ الإيمان بَعْدَ مَوتِه.

عقيدة الرجعة وثبات الإيمان: كيف تحفظ نفسك من السلب؟

★ هـٰذا الدُّعاءُ واضحٌ دُعاءُ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمالي واضحٌ جِدّاً:

- **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِك أَحْيِنِي مَا أَحْيَيتَنِي عَلَيْه وَتَوَفِّنِي إِذَا تَوَفَّيتَنِي عَلَيْه وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْه –**

✓ الاعتقادُ بِعقيدةِ الرَّجعةِ العَظِيمَة والتَّفَقُّه بِفقهِهَا يجعلُ الإيمانَ مُستقِرّاً فِي القلب ثابتاً مِن النَّوع الأوَّل المستقرَّ والمستودع، مِنَ النَّوع المستقرَّ، لماذا؟

☜ **لأنَّنا بدأنا مِن هـٰذهِ النُّقطة؛**

← بدأنا مِن أنَّ عقيدةَ الرَّجعةِ العَظِيمة بِفقهِها الَّذي ينتمي إلى العترة الطَّاهِرَة ولَيْسَ إلى قذاراتِ حوزةِ النَّجفِ الضَّالَّةِ اللَّعِينة، عقيدةُ الرَّجعةِ العَظِيمة بِفقهِها الَّذي ينتمي إلى دين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة:

☜ تُخرِجُ الإنسانَ مِنَ الظُّلُماتِ إلى النُّور،
☜ تمنحُ الإنسانَ الرُّؤْيَة الواضحة،
☜ وذَلِكَ يكُونَ سبباً لتوفيق الإنسانِ أن يَكُونَ شِيعيّاً وليسَ مُحِبّاً وليسَ مُوالياً، أن يَكُونَ شِيعيّاً،

☜ لا يعني أنَّ الْمُحِبِّينَ وأنَّ الْمُوالِينَ ليسوْا بممدوحين، إنَّهم ممدوحونَ ولـٰكنَّهُم بِحسَبِهم، لـٰكنَّهُم ليسوْا شيعةً

☜ ولِذا لَن يكونوْا مِنَ الرَّاجِعين، لأنَّ الْمُحِبِّينَ والْمُوالِينَ لا يَقعونَ تَحتَ هـٰذا العُنوان: "مَنْ مَحَضَ الْإِيْمَانَ مَحْضًا"،

☜ الشِّيعةُ هُم الَّذينَ يكُونُونَ قد محضوْا الإيمانَ محضًا، ولِذا فإنَّ إيمانَهُم سيكونُ ثابتاً إيمانًا مُستقرّاً في قُلوبِهم مِنَ النوع المستقرّ مِثلما جاءَ في الآيةِ الثَّامنةِ والتِّسعين بعدَ البسملةِ مِن سورة الأنعام.

الأثرُ الرَّابعُ

"أن يَكُونَ مِنَ الْفَائِزِيْنَ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم"

الشَّفاعة في عقيدة العترة الطاهرة: مفهومها ومجالاتها وأدوار الشفاعة في تخفيف العذاب ورفع الدرجات

★ انحصار وسعة الشَّفاعةُ في عقيدةِ العِتْرَةِ الْطَّاهِرَة

- لَيْسَت مُنحَصِرةً بزمانِ القِيامَة الكُبرىٰ، الشَّفاعةُ موجودةٌ، قانونُ الشَّفاعةِ يعملُ لَيلَ نَهَار، للَّذِينَ يستحقُّونَها،
- الشَّفاعةُ موجودةٌ فِيْ كُلِّ لحظةٍ وفِي كُلِّ دَقيقةٍ مِن دَقَائقِ حياتِنَا، فِيْ الحياةِ، عِنْدَ الموتِ، بَعْدَ الموتِ، فِي عالم البرزخ، فِي الرَّجعةِ، ما بَعْدَ الرَّجعةِ، فِي كُلِّ المسير الطَّويل إلىٰ أَنْ نَصِلَ إلىٰ العاقِبة.

★ الشفاعة منها مايكون:

- والشَّفاعةُ مِنهَا ما يَكُونُ إبعاداً عَن الضرر؛ حِينما يُمنعُ دُخُولُ الإنسانِ إلىٰ النَّار، هـٰذا إبعادٌ عَن الضَّرر.
- وقد تكونُ الشَّفاعةُ؛ فِي رفع درجاتِ ومَراقِي الإنسان فِيْ تَحصيلِ ما هُوَ الأنفع، ما هُوَ الأكثرُ فائدةً.
- وقَدْ تكونُ فِي إرضاء الآخرين، وقَدْ تكونُ وقَدْ تكون.

★ الشَّفاعةُ هي:

- فيضٌ يُفاضُ علىٰ الإنسانِ لِدفع مَضرَّةٍ ودَفع أذيَّةٍ، أو تَحصيلِ مَنفعةٍ، أو تَعظيم مَنفعةٍ، حِينما تُعَظَّمُ المنافِع، تُدفَعُ الأضرار وحتَّىٰ فِي عالم الأضرار هُناكَ فِي النَّارِ مَن يُخفَّفُ عَنْهُم العذاب وهـٰذهِ شفاعةٌ بشفاعةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد؛ عالَم الشَّفاعةِ عالمٌ وسيعٌ

★ هل هُناكَ من فِي النَّارِ مَن يُخفَّفُ عَنْهُم العذاب وهـٰذهِ شفاعةٌ بشفاعةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد؟

- هُناكَ فِي النَّارِ مَن يُخفَّفُ عَنْهُم العذاب.
- وهُناكَ فِي النَّار مَن لا يُحكَمُ عليهِم بالخُلُود، يخرجونَ مِنَ النَّارِ بعدَ ذٰلكَ بعدَ انقضاءِ مُدَّةٍ مُعيَّنةٍ مِن الزَّمان ويذهبونَ إلىٰ الجنان والَّذينَ يُعرَفون فِي الأحاديثِ؛ "بالجهنَّميّيْن"، الجهنَّميُّون هُم الَّذينَ قضوْا ردحاً مِن الزَّمانِ فِي نارِ جهنَّم ثُمَّ أُدخِلُوْا الجنان، قطعًا سيدخُلونَ

الجِنانَ الَّتي تُناسِبُهم، لأنَّ الجِنانَ كثيرةٌ جِدّاً كثيرةٌ جِدّاً إنَّها أكثرُ مِمَّا يَتخيَّلُ الإنسان مَراتِبها درجاتُها أنواعُها مراقيها.

- فهـذا الَّذي يُخَفَّفُ عنهُ العذاب قد شَملتهُ الشَّفاعة وهُوَ في النَّار.
- وهـذا الَّذي فِي النَّارِ ولا يُعذَّب قد شملتهُ الشَّفاعة.
- وهـذا الَّذي يُبنَى لهُ بيتٌ وهـذا البيتُ يمنعُ عنهُ العذاب شَملتهُ الشَّفاعة.
- وهـذا الَّذي هُوَ في النَّارِ لا يُعذَّبُ ويُؤتى لهُ بِطعامهِ وشرابه بِطعامٍ وشرابِ ما هُوَ بِطعامِ وشرابِ الجهنَّميّين.
- وهـذا الَّذي يَقضي مُدَّةً في النَّار وبعدَ ذلكَ يُنقَلُ إلى الجنَّة.

- وهـذا الَّذي تكونُ درجتهُ بِمستوىً مُعيَّنٍ، ولـكنَّ الشَّفاعة ترفعُ دَرجتهُ عاليًا وعاليًا وعاليًا.

★ إذاً الشَّفاعة عالَمٌ وسيعٌ؛ دَفعُ البلاءِ عنَّا في الدُّنيا بتدخُّلِ الإمامِ المعصُوم صلواتُ اللّهِ عليه هـذا مِصداقٌ من مصاديقِ الشَّفاعةِ الدُّنيويَّة، عقيدةُ الشَّفاعةِ هِيَ الأُخرى بحاجةٍ إلى بانوراما وَسِيعةٍ ووسيعةٍ جِدّاً.

الشفاعة الدنيوية والأخروية وعلاقتها بالتشيع الحقيقي حيث التمسك بالولاية كشرط للفوز بالشفاعة

★ مِن آثارِ الاعتقادِ بعقيدةِ الرَّجعةِ العَظِيمةِ والتَّفقُّهِ بِفقهِها؛ "أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْسُّعَدَاءِ وَمِنْ الْفَائِزِيْنَ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن"، لِماذا؟

- لأنَّهُ شِيعيٌّ، قانونُ الشَّفاعة هـكذا يقول: **(لَنْ يَدخُلَ النَّارَ شِيْعِيٌّ)**،

← لـكن عَليْكُم أن تَعرفوْا مِن أنَّ الَّذي يُقالُ لَهُ شِيعيٌّ فِيْ الدُّنيا ليسَ بالضرورةِ أن يكون شيعيّاً فِي الآخرة، لماذا؟

✓ لأنَّ التشيُّعَ قَدْ يكونُ عارِيةً مِن الْمَعارِين فَيُسلَبُ مِنه إمَّا فِي حَيَاتِهِ، عِنْدَ موتِهِ، بَعْدَ موتِهِ، ورُبَّما فِي مواقفِ يومِ القيامة، هُناكَ خمسونَ موقِفًا فِي يوم القيامةِ كُلُّ موقفٍ يستمرُّ ألفَ سنَة مِن سِنِّي ذلكَ العالم ولَيْسَ مِن سِنيِّنا، حياةٌ مَديدةٌ وطويلةٌ قبلَ أن ننتقلَ إلى العاقبة إلى الجنَّة أو إلى النَّار، القيامَةُ الكُبرى عالمٌ كبيرٌ كبيرٌ جِدّاً ووسيعٌ جِدّاً وهُوَ مُقدِّمةٌ إلى العاقبة إلى الجنَّةِ أو إلى النَّار.

- ففي قوانين الشَّفاعةِ: (لَن يَدخُلَ النَّارَ شِيعيٌّ)، أئِمَّتُنا قالوا لنا: (وَاللّهِ لَنْ يَدْخُلَ النَّارَ مِنْكُم عَشَرَةُ رِجَال، وَلَا ثَلاثَة، وَلَا رَجُلٌ واحِد)، الرِّواياتُ هـكذا تقول،

☜ الأَئِمَّةُ يُقسِمُونَ لنَا: (وَاللهِ لَنْ يَدْخُلَ النَّارَ مِنكُم وَلَا رَجُلٌ وَاحِد)،

← إنَّهُ يتحدَّثُ عَنْ شِيْعَتِهِ الَّذينَ يُحشَرونَ يومَ القِيامةِ شِيْعَةً،

✓ فَشيعةُ الآخرةِ غيرُ شِيعة الدُّنيا،

◊ الَّذينَ يُقالُ لهم شِيعةٌ فِي الدُّنيا هـٰذا بِحسَب المنطق الدُّنيوي الَّذينَ يُولَدونَ فِي مُجتمعٍ شِيعيّ، فِي أُسرةٍ شِيعيَّة،

◊ وقَدْ يُولَدُ إنسانٌ فِي مجتمعٍ سُنِّي فِي أُسرةٍ سُنِّيَّة، ولـٰكنَّهُ يأتِي يومَ القيامَةِ يأتي شِيعيًّا،

◊ القَضيَّةُ فِي قَوانين الآخرةِ تَخْتَلفُ اختلافاً شاسِعاً عَنْ القضيَّةِ فِي قوانين الدُّنيَا،

★ ومِن هُنَا لَيْسَ مِن سَبيْلِ نَجاةٍ إلَّا بالتَّمسُّكِ بِوَلاية عليٍّ وآلِ عليّ، هـٰذهِ هِيَ العُروةُ الوثْقَىٰ، الَّذي يُرِيْدُ أَنْ يَنْجُو عَلَيْهِ أن يَستَمسِكَ بهـٰذهِ العُروَةِ الوثْقَىٰ،

☜ لا بِحسَبِ مَوازينهِ هُوَ،

☜ ولا بِحسَبِ موازين مجتمعهِ الَّذي هُوَ مُجتمعٌ بَهائِمِي،

☜ ولا بِحسَبِ موازينِ أصحابِ العَمائِمِ مِنَ الشَّياطِيْنِ والبِغالِ والبهَائِم،

✓ وإنَّما بِحسَبِ موازينِ دِين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، بِحسَبِ موازينِ قُرآنِهم المفَسَّرِ بِتفسيرهم ومَوازينِ حَديثِهم المفَهَّم بتفهيمهم، بعيداً عَنْ قَذاراتِ ونَجاساتِ مراجع حوزة الخَراء حوزة النَّجفِ وكربَلاء.

★ الْشَّفَاعَةُ؛

☜ الشَّفاعةُ هِيَ السَّعادةُ وهِيَ الفَوزُ، ويفوزُ الفائزونُ بِها، ويُسْعَدُ السُّعداءُ بِها إذا كانوْا شِيعةً،

← ولن يكونوْا شِيعةً إلَّا إذا كانَ الإيمانُ مُستقِرّاً وثابتاً فِيْ قُلوبِهم،

← ولَنْ يَتحقَّق هـٰذا إلَّا أَن يَمتلكوْا الرُّؤيَةَ العقائديَّةَ الواضحة والَّتي جُزءٌ مِنهَا الاعتقادُ بعقيدةِ الرَّجعةِ العَظِيمَة،

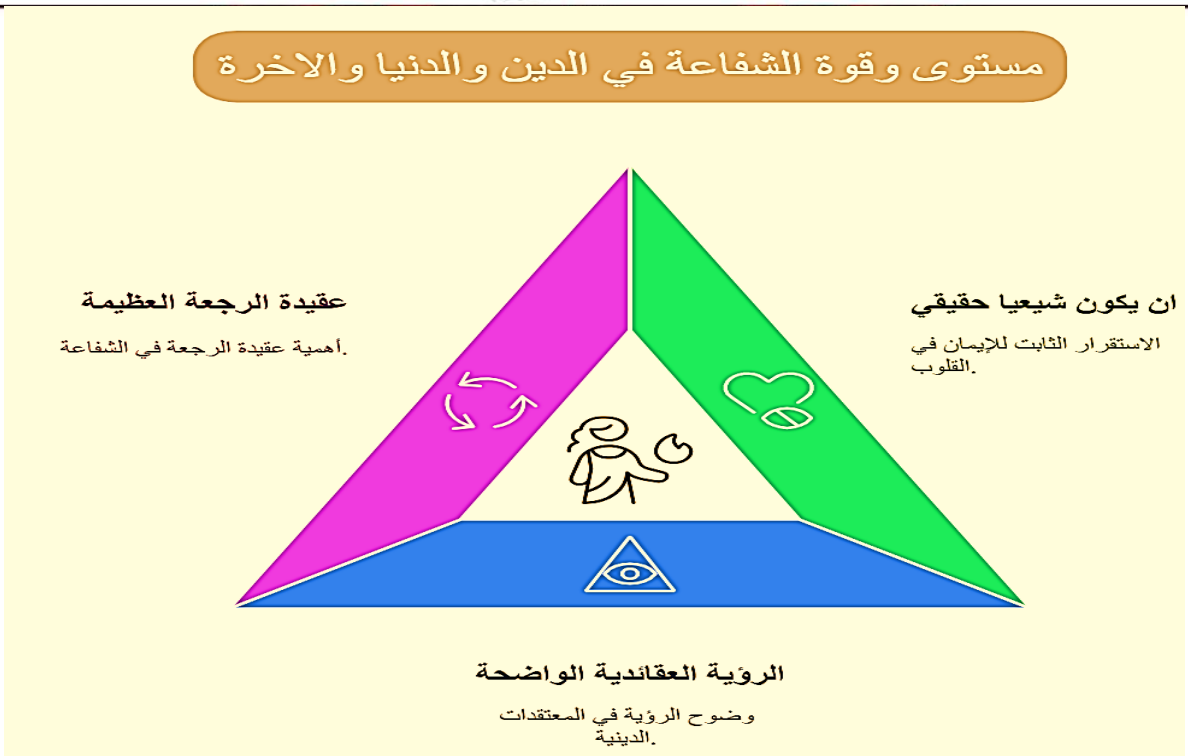

الأثرُ الخَامس "أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ مِنَ الرَّاجِعِيْن"

التوفيق العظيم: الرجعة طريقٌ إلى مجاورة محمد وآل محمد في الجنان

★ وهـٰذا توفيقٌ عَظِيم، لأنَّ الرَّاجِعينَ سيكونونَ فِي الجِنان الْمُجاورةِ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، هـٰؤلاءِ هُم الْشِّيعَةُ الحقيقيُّون الَّذينَ مَحَضوْا الإيمانَ مَحضاً،

★ فالاعتقادُ بِعقيدةِ الرَّجعةِ العَظِيمة والتَّفقُّهُ بِفقهِهَا يكونُ سببا لِأَن يكونَ الإنسان مكروراً راجِعاً، أَن يكونَ مُتواجدًا فِيْ الرَّجعَاتِ والكَرَّاتِ والأَوبات،

★ حِينمَا يتواجدُ الإنسانُ فِي هـٰذهِ المنازِلِ والمراتِب سيكونُ مِن قُطّانِ الجِنان الرَّاقِية، مِن قُطَّانِ الجِنانِ العاليَة،

☜ هل تَعلمونَ مِن أنَّ مِن قُطَّان الجِنان ومن سُكَّان الجِنان يُقالُ لَهُم أضيافُ الجنَّة أضيافُ أهل الجنَّة،

← هـٰؤلاءِ لا يَملِكونَ بُيُوتاً ولا قُصوراً فِي الجِنان وإنَّما يَتنَقَّلونَ بَيْنَ أصحابِ القُصُورِ إنَّهم أضيافُ الجنَّة،

☜ هل تعلمونَ أنَّ فِيْ الجِنانِ مَن يُقالُ لهم أصحابُ الخِيَام، **(بدو الجنة)**

- أصحابُ الخيام هُمُ الَّذين يعيشونَ فِي خيامٍ فِي أواسِط الجِنانِ وهُم لا يَملِكونَ قُصُورًا، يُمكِننا أَن نقولَ عَنهُم بأنَّهم بدو الجنَّة، كالبدو الَّذينَ يعيشونَ فِيْ الخيام،
- قطعاً لا وجه للمُقايسةَ بينَ بدو الأرض وبدو الجَنَّة، عالَمُ الجِنانِ عالَمٌ وسيعٌ وفسيحٌ وحدَّثنا أهلُ بيت العِصْمَةِ عَن الجنان كثيراً وكثيراً وكثيراً، وقَدْ تحدَّثتُ عَن كثيرٍ مِن هٰذه الجَوانبِ فِي برامجي السَّابقة يُمكِنكُم أن تُراجِعوها يُمكنكم أن تَطَّلعوْا علىٰ كثيرٍ مِن هٰذهِ التَّفاصيل.

★ إذاً الأثرُ الخامِس: أن يَكُونَ مُوفَّقاً وَأَنْ يَعُودَ مَعَ العَائِدِيْن، وأن يَرجِعَ معَ الرَّاجِعين، وأن يَكِرَّ معَ المكرورين، وأن يؤوبَ معَ الآئبين، وهٰذهِ سعادةٌ يَعِيشُها الإنسانُ فِي ظِلالِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فِي عالمِ الرَّجعةِ العَظِيمة وهُوَ عالمٌ طويلٌ مُمتدٌّ، وبعد ذٰلكَ يُوفَّقُ لأن يكونَ مِن الشِّيعة المجاورينَ، المجاورينَ لِجنانِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، لأنَّ الشِّيعةَ لا يستطيعونَ أَن يقطنوْا فِي جِنانِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، لا يستطيعونَ ذٰلك تكويناً، لٰكنَّهم لِعُلُوِّ مَنزلتهِم يكونونَ في جِنانٍ تُجاورُ جِنانَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلَامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن.

الأثرُ السَّادسُ "يَرْتَبِطُ بِأَعْمَالِ الْإِنْسَانِ فِيْ حَيَاتِهِ الدُّنْيَوِيَّة"

ضوابط العبادات والخدمة الحسينية في مدرسة أهل البيت: بين المعرفة الصادقة من عيونهم الغديرية الصافية والممارسات الباطلة من عيون الطوسية السقيفية الباطلة

★ **الْعِبَادات؛**

☜ والصَّلاةُ مِنْ أهمِّها، وَواضِحٌ فِيْ ثَقَافِةِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة إذا كانت الصَّلاةُ باطلةً فسائرُ العِبَاداتِ ستكونُ باطلةً أيضاً، هٰذهِ ثقافةُ العِتْرَة الطَّاهِرَة،

☜ لا علاقة لنَا بما تقولهُ سَقِيفةُ بني ساعدة، أو ما تقولهُ سقيفةُ الخراء سقيفةُ بني طوسي - أعني حوزةَ النَّجفِ وكربلاء - بِحسَبِ ثقافةِ العِتْرَة الطَّاهِرَة فَإنَّ الصَّلاةَ إذا مَا بَطُلَت سائرُ العبَادَات، الأمرُ لا يَتوقَّفُ عَنْدَ العِبَادَات.

★ **"الزِّيارات"؛**

☜ وهِيَ مِنَ العِبَادات، ولٰكنَّ الزِّياراتِ لها أحكامُها ولها خَصائِصُها، الزِّياراتُ وخُصوصاً الَّتي يُشترطُ فِيها هٰذا الشَّرْط،

✓ هِيَ الزِّياراتُ الَّتي يُريدها أهلُ البيت مِن أنَّنا نزورُ الإمامَ ونحنُ عَارِفونَ بِحَقِّه، **(مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَارِفاً بِحَقِّهِ)، (مَنْ زَارَ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَارِفاً بِحَقِّهِ)، (مَنْ زَارَ الْإِمَامَ الْكَاظِمَ عَارِفاً بِحَقِّهِ)،**

✓ لابُدَّ أن نَكُونَ عَارِفِينَ بحَقِّ أئِمَّتنا حِينما نزورهم وإلَّا فإنَّ الزِّيارةَ ستكونُ فارِغة المحتوى، الزِّيارةُ الَّتي يُريدهَا أئِمَّتُنا هِيَ هـٰذهِ أَنْ تَكُونَ مَصحوبَةً بالمعرفة، أَنْ تَكُونَ الزِّيارةُ ناضِجةً، وإنَّما تكونُ ناضِجةً بِحكمةِ معرفةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن.

★ الخِدمةُ الحُسينيَّة و الخِدمة المهدويَّة

☜ وما بينَ هَـٰذا وهـٰذا ما بينَ هـٰذا العُنوان؛ (العبادات)، وهـٰذا العنوان؛ (الزِّيارات)، تأتِينا؛ **(الخِدمةُ الحُسينيَّة و)،**

✓ ما يرتبطُ بالأجواء الحُسينيَّة لابُدَّ أن تَكُونَ عَن مَعرفةٍ،

✗ لا هـٰذا العبثُ الَّذي يجري في الواقع الشِّيعيّ في العِراقِ وغَيْرِ العِراق ويُقالُ لذٰلكَ خِدمةٌ حُسينيَّة،

← هـٰذهِ خِدمةٌ تقترحها الشِّيعةُ وتدَّعي بأنَّها خِدمةٌ حُسينيَّة، وِفقاً لأيِّ موازين لأيِّ قوانين أُسِّست هـٰذهِ الخدمة؟

← وِفقًا لقوانين وموازين الشِّيعةُ هِيَ الَّتي اقترحتها، فهـٰذهِ خِدمةٌ مُقترحةٌ مِن الشِّيعة، الشِّيعةُ يقولونَ ويدَّعونَ مِن أنَّها خِدمةٌ حُسينيَّة، فهيَ تَخلو من موازينِ الخِدمة الَّتي يُريدها إمامُ زماننَا.

☜ والأمرُ هُوَ هُوَ مَعَ **(الخِدمة المهدويَّة)**، والَّتي يُفترَضُ أن تَكُون تمهيدًا للمشروع المهدويّ الأعظم، ولَـٰكِن لا أثرَ مِن كُلِّ ذٰلك، إنَّما هي لقلقةٌ في اللِّسانِ.

✓ الحديثُ أيضاً عَن الخِدمةِ الحُسينيَّةِ بِحسَبِ موازينِ إمامِ زماننَا.

✓ وعَن الخدمةِ المهدويَّةِ أيضاً بِحسَبِ موازينِ إمام زماننَا.

★ هـٰذهِ المضامين كُلُّها مِن العِباداتِ إلى الزِّياراتِ إلى الخدمةِ الحُسينيَّةِ إلى الخدمة المهدويَّةِ يكونُ الإنسانُ مُوفَّقًا فِيها:

☜ إذا كانَ شِيعيًّا وصادِقاً في تَشيُّعِه،

☜ ولن يكونَ كذٰلك ما لم يَكُن مُعتَقِداً بعقيدةِ الرَّجعةِ العَظيمَةِ ومُتفَقِّهاً بِفقهها بِحسَبِ موازين دين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة،

★ هـٰذا الَّذي عرضتهُ عليكُم فِي الحلقاتِ المتقدِّمةِ مِن هـٰذا البرنامج، وما أتحدَّثُ بهِ الآن وما سيأتي إلىٰ آخرِ حَرفٍ سأقولهُ فِي هـٰذا البرنامج كُلُّ هـٰذا بِحسَبِ موازينِ دِين العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا، قطعاً بِحُدودِ الإمكان،

★ لا يُمكِن أن تتوقَّعوْا مِنَ الإنسانِ غيرِ المعصُومِ أن يُقَدِّمَ لَكُم نِتاجاً معصُوماً، الكامِلُ لا يَصدرُ إلَّا عَن الكَامِل، النَّاقِصُ لا يُمكنُ أَن يُنتِجَ الكامل، "فَاقِدُ الشَّيء لا يُعطِيْه"، هـٰذهِ بديهيَّةٌ مِنَ البديهيَّاتِ العَقليَّةِ والفلسفيَّة مِن أُصول الحِكمَةِ فِي الحياة، "فَاقِدُ الشَّيء لا يُعطِيه"،

★ الإنسانُ الَّذي يَختلطُ جَهلهُ بِعلمِهِ مِن أمثالنا أنا وأنتُم، لا يُمكنُ أن يَصدرُ عنهُ ما يصدرُ وليسَ مَشُوبًا بجهلٍ حتَّىٰ وإن بَذلَ ما بَذلَ مِنَ الجُهدِ والبحثِ والتَّحقيق، نَحْنُ عِلمُنا يَشُوبَهُ الجهل، وفَهمُنا يَشُوبهُ الغَباء، وذكاؤنا يَشُوبُهُ الغَفلَة، وذَاكِرتُنا يُعَطِّلهَا النِّسيان،

★ "آفَةُ العِلْم النِّسَيان" هُناكَ نِسيانٌ مُؤقَّت وهُناكَ نِسيانٌ دائم، تارةً الإنسانُ ينسىٰ وينسىٰ، وتارةً ينسىٰ فِي اللحظةِ الَّتي لابُدَّ أن يَتذكَّر ولٰكنَّهُ ينسىٰ وبعد ذٰلكَ يتذكَّر، فَمَا يُقَدَّمُ لَكُم هُنا بحدود الْمُمكن هـٰذا ما يقعُ فِي دائرة الإمكان فِي دائرة الإمكان البَشري، ودائرةُ الإمكان البَشري دائرةٌ مَشُوبَةٌ بالنَّقائص، إنَّني أسعىٰ بِكُلِّ جُهدي أَن لا أُخرِجَكُم مِن حُدودِ ثقافةِ الكِتَابِ والعِتْرَة أسعىٰ بِكُلِّ ما أتمكَّن.

أركان الدين الحق: من الصلاة إلى الخدمة المهدوية والتشيع الحقيقي: المزج بين العقيدة السليمة والعمل الصالح

النَّتيجةُ:

✓ العباداتُ وأهَمُّها الصَّلاة.
✓ الزِّياراتُ وشَرطُها أَنْ نَكُونَ عَارِفينَ بِحقِّ أئمَّتِنا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم.
✓ الخدمةُ الحُسينيَّةُ وأن تَكُون ضِمنَ موازينِ إمامِ زمانِنَا.
✓ الخدمةُ المهدويَّةُ وأن تكونَ تَمهيداً حقيقيّاً للمشروع المهدويّ الأَعْظَم.

كُلُّ هـٰذا يُوفَّقُ إليهِ الشِّيعيُّ المخلِص، والشِّيعيُّ المخلِص هُوَ الَّذي يَمتَزِجُ عَقلُهُ وقَلبُهُ بالعقيدة السَّلِيمة، ومِن أهمِّ أجزائها العَقيدةُ بالرَّجعةِ العَظِيمَة، والتَّفقُّهُ بِفقهِها بِحسَبِ موازينِ دِيْن العِتْرَةِ الطَّاهِرَة.

حكم العبادات السابقة: متى يجب القضاء ومتى يسقط؟

★ **أنَّ الَّذي يَعتقدُ أنَّهُ على دِين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة**

☜ ولَمْ يَكُن يَعْتَقِدُ بعقيدةِ الرَّجعَةِ العَظِيمَة بحسب البيانات الَّتي فُصِّلت

← فإنَّ صَلاتَهُ وعِباداتهِ باطلة يَجبُ عليهِ القَضَاء، يجبُ عليهِ أَنْ يَقضي صلاتهُ وصِيامَهُ وحَجَّهُ يجبُ عليهِ القضَاء،

★ **أمَّا إذا كانَ على المذهَب الطُّوسي**

☜ وعَرفَ الحقيقةَ الآن

← فلا يجبُ عليهِ القضَاء، لا يَجبُ عليهِ أَنْ يقضي صلاتهُ وصِيامَهُ وحجَّهُ لأنَّهُ كالحنفي كالشَّافعي وسائر المذاهب الأُخرىٰ حينما يهتدي إلىٰ دِين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة لا يجبُ عليهِ القضاء، لِماذا؟

✓ لأنَّ الإسلامَ يَجُبُّ ما قبلَه، فَهُوَ لم يَكُن على الإسلامِ لا حِينما كانَ طُوسيًّا ولا حينما كانَ علىٰ أيِّ مَذهبٍ مِن مَذاهبِ بَني العبَّاس،

✓ لأنَّ الآيةَ (3)بعدَ البَسمَلةِ مِن سورة المائدة: ﴿**وَرَضِيْتُ لَكُم الْإِسْلامَ دِيْناً**﴾، لا تَنطَبِقُ إلَّا علىٰ دِين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، فلا يُوجدُ إسلامٌ آخر،

✓ النَّاسُ تتحدَّثُ عَن إسلامِها النَّاسُ أحرار، فِيْ مَنْطِق القُرآن هُناكَ إسلامٌ واحد هُوَ إسلامُ بيعةِ الغَدير،

✓ فبعدَ بيعة الغَدير صدرَ هٰذا القَرار: ﴿**وَرَضِيْتُ لَكُم الْإِسْلامَ دِيْناً**﴾، إنَّهُ الإسلامُ الغديريُّ وانتهينا، المذهبُ الطوسيُّ لا علاقةَ لهُ بالإسلام الغديريّ لا مِن قَريبٍ ولا مِن بعيد، هٰذهِ هيَ الحقيقةُ مِنَ الآخر.

★ أقرأُ عليكُم رِوايةً مُهِمَّةً مِن (رجال الكَشِّي)، الكتابُ المعروف برجال الكشِّي، وهٰذهِ الطَّبعةُ طبعةُ مركز نشر آثار العلّامة المصطفوي/ إنَّها الطَّبعةُ الرَّابعة - 2004 ميلادي/ طِهْرَان - إيران/ صفحَة (361)، رَقْمُ الحَديث (667):

- **بِسَنَدِهِ** - بسند الكَشِّي المؤلِّفُ الأصليُّ لِهٰذا الكتاب - **عَنْ عَمَّار السَّابَاطِي قَال: قَالَ سُلَيْمَانُ بنُ خَالِد لِأَبِيْ عَبْدِ الله** – الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه -
  - وسُليمانُ بنُ خالِد كانَ فِي جُمُوع المخالِفينَ للعِتْرَةِ الطَّاهِرَة وبعدَ ذٰلكَ اهتدىٰ إلىٰ دِين اللّه، اهتدىٰ إلىٰ دِينِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّد إمَامِنَا الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، عمَّار السَّاباطي يقول:
- **وَأَنَا جَالِسٌ، إِنِّي مُنْذُ عَرَفْتُ هَـٰذَا الْأَمْر** - الأَمْر؛ وَلايةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد - **أُصَلِّي فِيْ كُلِّ يَومٍ صَلَاتَيْن أَقْضِي مَا فَاتَنِي قَبْلَ مَعْرِفَتِه** - قبلَ مَعرفة وَلايَتِكُم، ماذا قالَ لهُ الإمامُ الصَّادق؟ -

- **قَالَ: لَا تَفْعَل** - لا يجبُ عليكَ القضاء لأنَّك لم تَكُن على دِين الإسْلَام -الإسلامُ يَجبُّ مَا قَبله
- **فَإِنَّ الحَالَ الَّتِيْ كُنْتَ عَلَيْهَا أَعْظَمُ مِن تَرْكِ مَا تَرَكْتَ مِنَ الْصَّلَاة –**
  - أيَّةُ صلاة أيُّ صيام أيُّ حجٍّ؟! أنتَ ما كُنتَ على وَلايتنا، فماذا تقضي؟! حِينما تقضي صلاتَكَ يعني أنَّكَ كُنتَ على الحقّ، ولَكِنَّكَ قَصَّرت فِيها، أنتَ لم تَكُن على الحقّ أساسًا، أنتَ كُنتَ على الباطلِ، أنتَ كُنتَ على دِينِ الشَّيطان، أنتَ كُنتَ على دِينِ سَقيفةِ بني ساعدة، فما الَّذي تفعلهُ فلا تُصَلِّي لا تَقضِي الصَّلاة.

التطبيق العملي: الواقع الشيعي بين التراث الطوسي والمنهج العلوي

★ **ولِهذا قُلتُ:**

- ✓ إذا كانَ الإنسانُ على المذهب الطوسيّ ولم يَكُن مُعتَقِداً بعقيدة الرَّجعةِ العَظِيمة فليسَ عليهِ أن يقضي صلاتهُ، لأنَّهُ لم يَكُن على الإسلامِ، لم يَكُن على دِينِ صاحِب الزَّمان، لم يَكُن على دينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة،
- ✓ أمَّا إذا كانَ كما يعتقدُ هُوَ مِن أنَّهُ كانَ على دِيْنِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة ولم يَكُن مُعتقداً بعقيدة الرَّجعةِ العَظِيمة فَعليهِ أن يقضيَ صلاتهُ، لكنَّني لا أستطيعُ أن أتَصوَّرَ هذا المعنى عَمليّاً، نَظريّاً يُمكِنُ ذلك، عَمليًّا كيفَ صارَ على دِين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة وهُوَ ليسَ شِيعيّاً كيفَ صارَ وهُوَ ليسَ شِيعيًّا؟ أتحدَّثُ عن الواقع الَّذي نَعيشهُ، لا أتحدَّثُ عن واقعٍ مُتخَيَّلٍ ومُتَصَوَّرٌ، فلن يَكُونَ شِيعيًّا حتَّى يُدرِكَ عَقيدَة الرَّجعةِ العَظِيمَة بِحسَبِ مَوازينِ دينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، أمَّا معَ الواقع الشِّيعيّ الَّذي عاشهُ أجدادُنا وآباؤنا أسلافُنا الماضون فإنَّهم كانوا جميعاً على المذهب الطُّوسيّ اللَّعِين، إذا اهتدى أحدٌ مِنهُم إلى دين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة لا يَجبُ عليهِ القضاء. وقتُ الْحَلَقَةِ اِنْتَهَى وَلَمْ يَنْتَهِ الْكَلَام

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ هيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.
زَهرائِيُّونَ نَحْنُ وَالهَوى زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعَاً.
فِيْ أَمَان اللّه.

***

صَلَوَاتٌ عَليْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
معَ تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة

أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُم إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

هل استوعبتم وفهمتم وأدركتم مفاهيم هذه الحلقة؟

رقم الصفحة	منطوق السؤال	رقم السؤال
3	ما تعريف عقيدة الرجعة وفقاً للمنظور الشيعي؟	1
3	كيف تُعتبر الرجعة ثمرة الولاية؟	2
4	ما العلاقة بين الرجعة وظهور الإمام المهدي؟	3
4	ما هي أهمية الاعتقاد بالرجعة في العقيدة الشيعية؟	4
5	ما هو الأثر الأول للاعتقاد بالرجعة؟	5
15	كيف يمكن للإنسان أن يكون من الفائزين بشفاعة محمد وآل محمد؟	6
16	ما هو مفهوم الشفاعة في عقيدة العترة الطاهرة؟	7
17	ما دور الشفاعة في تخفيف العذاب ورفع الدرجات؟	8
18	كيف ترتبط الشفاعة بالتشيع الحقيقي؟	9

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة
10	من هم "مصابيح الظلمات" في يوم القيامة الحسينية؟	19
11	ما هو الأثر الخامس للاعتقاد بعقيدة الرجعة؟	20
12	كيف تؤثر الرجعة على الأعمال الدنيوية للإنسان؟	21
13	ما العلاقة بين العبادات والخدمة الحسينية وعقيدة الرجعة؟	22
14	كيف يمكن للإنسان أن يحفظ إيمانه من السلب؟	14
15	ما هي أسباب تثبيت الإيمان؟	13
16	متى وكيف يمكن أن يُسلب الإيمان؟	14
17	ما هي مراحل الرجعة وأهم خصائصها؟	5
18	كيف ترتبط ولاية أهل البيت بشروط النجاة؟	4
19	لماذا يتمنى الكفار الرجعة يوم القيامة؟	4
20	كيف تحقق الرجعة رؤية واضحة وعقيدة سليمة للإنسان؟	5